

تفسير السمرقندي

. @ 415 @

ثم علمهم ما يقولون فقال قولوا ! 2 2 ! يعني فوضنا أمرنا إليك وأمر أهالينا ! 2 2 !
! يعني أقبلنا إليك بالطاعة ! 2 2 ! يعني المرجع في الآخرة .
قوله تعالى ! 2 2 ! فتقتر علينا الرزق وتبسط عليهم فيظنوا أنهم على الحق ونحن على
الباطل .

ويقال معناه ولا تسلطهم علينا فيرون أنهم على الحق ونحن على الباطل ! 2 2 ! وفي قراءة
عبد الله بن مسعود ^ إنك أنت الغفور الرحيم ^ .
وقال بعضهم هذا كله حكاية عن قول إبراهيم أنه دعا ربه بذلك ويقال هذا تعليم لحاطب بن
أبي بلتعة هلا دعوت بهذا الدعاء حتى ينجو أهلك ولا يسلط عليهم عدوك .
قوله تعالى ! 2 2 ! يعني في إبراهيم وقومه في الاقتداء .

! 2 ! يعني لمن يخاف الله ويخاف البعث ويقال ! 2 2 ! ثواب الله وثواب يوم القيامة .
! 2 ! يعني يعرض عن الحق ويقال يأبى عن أمر الله تعالى ! 2 2 ! يعني ! 2 2 ! عن
عباده ! 2 2 ! في أفعاله \$ سورة الممتحنة 7 - 9 \$.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني لعل الله أن يجعل بينكم ! 2 2 ! يعني كفار مكة .
! 2 ! وذلك أنه لما أخبرهم عن إبراهيم بعداوته مع أبيه فأظهر المسلمون العداوة مع
أرحامهم فشق ذلك على بعضهم فنزل ! 2 2 ! يعني صلة .
قال مقاتل فلما أسلم أهل مكة خالطوهم وناكحوهم فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم حبيبة
بنت أبي سفيان وأسلمت وأسلم أبوها .

ويقال يسلم من يسلم منهم فيقع بينكم وبينهم مودة بالإسلام وهذا القول أصح لأنه كان
قد تزوج بأم حبيبة قبل ذلك .
! 2 ! على المودة .

ويقال ! 2 2 ! بقضائه وهو ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على أهل مكة .

! 2 ! لمن تاب منهم ! 2 2 ! بهم بعد التوبة .

ثم رخص في صلة الذين لم يعادوا المؤمنين ولم يقاتلوهم وهم خزاعة وبنو مدلج فقال عز
وجل ! 2 2 ! يعني عن صلة الذين لم يقاتلوكم في الدين ! 2 2 ! يعني أن تصلوهم ! 2

! 2